باب الزراعة

زيت الكاز والاشجار

النبات كالحيوان يعتريهِ المرض ويتابهُ الضعف فيجاهد مدةً ثم يذوي غصنهُ ويموت. والادواء التي تعتريهِ قد تصيب جذورهُ فتكون بمثابة الامراض الدماغية والمعدية والمعوية وقد تصيب لحاءهُ فتكون بمثابة الامراض الجلدية . وكلامنا الآن في هذه الاخيرة وفي المختص منها بالاشجار التي تزرع لاجل اثمارها كاللوز والتفاح والشمش

يزرع الانسان غرسًا من المشمش او التفاح او السفرجل او الليمون او نحو ذلك من انواع الفاكهة ويعتني بهِ حتى ينمو ويثمر ويعوّض عما انفقهُ عليهِ ويردّ لهُ مقابل ما يخسرهُ في فلهِ وسمدهِ وثمن ارضهِ ولكن لا يطول الزمان حتى يسطو على ذلك الغرس شيءٌ من الحشرات الحالية فتكلح وجههُ ويتشقق قشرهُ وتظهر عليهِ دلائل الكبر والعجز ويضعف ثمرهُ ويتأثر قبلما ينضج او يبقى صغيرًا فلا يباع الاَّ بثمن بخس . وقد يشتدُّ الداء حتى ييبس الشجرة الى حد اصلها وتفرخ فسائل جديدة من اورمتها . وكل الوسائط التي تستعمل لتقويمها من الحرث والعزق والتقضيب تذهب سدىً لان المرض جلدي كالجرب الذي لا يفيدهُ علاج الدماغ والامعاء ولا يشفى الاَّ بالوسائط الخارجية التي تخلص الجلد منهُ . واحسن واسطة لمداواة الاشجار المصابة في لحاها زيت الكاز المعروف

قال القس عنري دنستر الانكليزي كان عندي شجرة تفاح ظهر عليها المن وضعفت حتى كادت تيبس فعزّ عليَّ قطعها ولم ارَ واسطة لعلاجها اخرت في امري . ثم خطر لي ان ادهنها بزيت الكاز فانهُ وان كان شديد النمل حتى يخشى ان يميت الشجرة حينما يميت المن الذي عليها لكنني كنتُ يئسًا من حياتها فلم استصعب امتحان فعل الزيت بها فصببت قليلاً منهُ في قنينة واسعة الفم وجعلت اغطُّ فيهِ فرشاة كفرشاة الدهانين وادهن بهِ ساق الشجرة واغصانها حيث كان المن ظاهرًا فمات كلهُ بعد نحو خمسة ايام ويبس واسودَّ وكان ذلك في اواخر الصيف . ثم تركت الشجرة ونسيت ما كان من امرها ولم تخطر ببالي الاَّ في الربيع الثاني فتعهدتها فوجدت قشرها الخارجي يابسًا قشرًا ولكن داخلهُ قشر جديد صحيح . فجعلت اكشط القشر اليابس عن الساق بسكين وعن الاغصان الطرية بجلد خشن محترسًا من جرح القشر الداخلي فنبتت الشجرة تمامًا وزادت نموًا ونضارة وهي الآن في احسن حال . فلما رأيت ذلك دهنت في الخريف التالي اشجارًا

كثيرة مما كان المن عليه فسنبيت كلها واستقامت احوالها بعد فسادها

وكان يستعمل زيت الكاز النفي كما هو بدون تخفيف فيدهن به الاشجار بسرعة دهناً سريعاً حتى لايلصق بها الا قشرة رقيقة جداً منه . ونحن قد جربنا دهن الاشجار بالزيت غير المختف في السنة الماضية فامات المن كله ولكنه اماتت ايضاً بعض اغصانها ولذلك نشير باستعمال الزيت مختفاً بعد استخلابه لان الزيت المختف يميت الحشرات ولا يضر بالاشجار . ولو كان شجر الليمون يعرّى من اوراقه في فصل الشتاء كما يعرى غيره من الاشجار لتسهل مداواة الضربة التي ألمت به في هذه الاثناء في سورية ومصر ايضاً وذلك بقضبه ودهنه بمستخلب زيت الكاز فانه يميت الاسيديوتس الذي هو علة الضربة كما يميت غيره من الحشرات . ومع هذا فلا نرى مانعاً من امتحان زيت الكاز المستخلب بالاشجار قليلة بعد قضبها حتى اذا نجح فيها العلاج جيداً امكن في غيرها وربما امكن امتحانه بهابرشها رشاً ولو لم تُقضَب

اما استخلاب الزيت فافضل طرقه ان يمزج رطل منه بنصف رطل من اللبن الحلو او الحامض ويهز المزيج كثيراً حتى يمتزج الزيت باللبن جيداً ثم يضاف اليه نحو ٢٠ رطلاً من الماء ويضاف الماء قليلاً قليلاً ويهز الاناء جيداً وقت اضافة الماء فالحاصل هو مستخلب الزيت المشار اليه سابقاً . ويستعمل رشاً بمضخة او دهناً باسفنجة او بفرشاة . ويمكن التعويض عن اللبن بالسكر او بالصمغ ارباء الرماد

طبخ العلف

لا يخفى ان الطعام المطبوخ الذ طعماً واسهل هضماً واسلم عاقبة من الطعام النيء . والطبخ من لوازم الحضارة وقد استعمله الناس منذ الوقت من السنين وزاد اعتمادهم عليه بزيادة العمران . فالمتوحشون لا يزالون يأكلون اكثر اطعمتهم نيئة والمتمدنون قليلاً يطبخون اكثر اطعمتهم والمتمدنون كثيراً يكادون لا يأكلون شيئاً نيئاً . ومن العجيب عدم اهتمام الناس بطبخ العلف للمواشي والظاهر ان السبب الاكبر لذلك كثرة النفقة لان الطبخ يستلزم نفقة الوقود والمراجل والعناية الكثيرة فكأن كثرة النفقة تزيد على المنفعة الحاصلة من الطبخ . الا ان ذلك لا يصدق دائماً لان بعض المواد تطبخ بسهولة ولاسيما اذا طبخ منها مقدار كبير في وقت واحد

قال بعضهم انه اقدم آلة بخارية في بيتو تدرم العلف وتزجه بعضه ببعض وتهلله بالبخار حتى يسلق فتأكله المواشي وقد سهل هضمه فسمن ويزيد لبنها كثيراً . اما العلف فثلثمائة رطل مصري (لبيرة) من الحشيش اليابس والتبن ومئة رطل من الذرة وثمانية ارطال من الملح .

وتطعم المواشي من هذا العلف بعد سلقه صباحاً ومساء ثم تسقى الظهر ماء غزيراً وتطعم ١٢٥ رطلاً مصرياً من الحشيش اليابس الجيد ويمزج الماء المتبرش من تهيئ العلف بما يكفي من النخالة وتطعم البقر الحلابات والعجول . وثمن العلف المذكور آنفاً مع ثمن النخالة والفحم الذي يوقد في الآلة البخارية يومياً ٢٧ قرنكاً وهو يكفي ٤٥ بقرة فيكون ثمن العلف الجيد المطبوخ لكل بقرة نحو نصف فرنك

آكل المن

آكل المن جنس من الحشرات الصغيرة من الفصيلة الجناح (كوليوبترا) واسمه العلمي ككسينلا وله انواع كثيرة تزيد عن الف نوع وهي مشتركة في كون شكلها مستديراً كنصف الكرة ولونها الغالب احمر او اصفر وعليها رقط سوداء مستديرة او هلالية . وهي تمر على الاطوار الاربعة كغيرها من الحشرات فاذا كانت في الطور الثاني كانت بيضية الشكل مستطيلة مستدقة من عجزها ملونة غالباً بالوان جميلة وعليها نتوات كثيرة ناشئة منها وهي اذ ذاك من اكبر اعداء المن فتدب على الاغصان تنشن عنه وتاكله بشراهة ولذلك اطلقنا عليها اسم آكل المن فهي من انفع الحشرات ويجب ان لا تقتل ولا تنزع عن الاشجار

الازهار العطرية

ذكرنا غير مرة فائدة الازهار العطرية لتوليدها للاوزون الذي ينقي الهواء من جراثيم الفساد وقد وقفنا الآن على امتحانات للدكتور اندرس قيل انه اثبت بها تولد الاوزون من الازهار العطرية وذلك انه وضع النباتات المزهرة في آنية زجاجية محكمة السد ووضع معها اوراقاً ما يكشف به وجود الاوزون وجعل يراقبها مرة كل اربع ساعات مدة ثمانية عشر يوماً فوجد انها تفرز الاوزون . وان الطيب الرائحة منها كالقرنفل وغيره يفرز اوزوناً اكثر من غيره . ولذلك فالنباتات العطرية الزهر مفيدة جداً لتنقية الهواء ويجب تربيتها في الجنائن والبيوت

فوائد في نقل الاغراس

الاشجار قلما تزرع في المكان المعد لها بل في مشاتل (ورش) مخصوصة تنقل منها الى حيث يراد ثبوتها . ولا بدّ من الاعتناء التام بها حال نقلها انتقالاً نيسن . ومن جملة ما يجب الانتباه اليه عدم تعريض جذورها للهواء وينم ذلك بطمر جذورها في التراب الى ان تأتي ساعة زرعها

كما يفعل اهالي سورية بنصب التوت . الاّ ان ذلك لا يكفي للصنوبر ونحوهِ من الاشجار التي يضرُّ بها الهواء اذا لامس جذورها . فتعالج على هذا الاسلوب . تحفر لها حفرة صغيرة و يسكب فيها ماء كثير حتى يتغطى باطن الحفرة بطينٍ رخو ثم توضع جذور الغرس المقلوع في هذه الحفرة وتمرغ في طينها حتى يلصق الطين بكل الجذور والجذيرات ثم تنتزع من الحفرة ويُذَرُّ عليها تراب ناعم حتى يغطي الطين كلهُ و يمنع الهواء عنها

واذا أُتي بالاغراس من مكان بعيد فجنت في الطريق وكادت تيبس تحفر لها حفرة تسعها كلها من جذورها وسوقها الى اغصانها وتوضع فيها وتعلمر بالتراب حتى يباشر كل فرع منها فتمتصُّ منهُ الرطوبة وتعود كما كانت قبل ان جُنّت . واذا افرخت بعد قلعها وقبل زرعها وجب ان تقطع منها كل الفروخ

والاغراس ولا سيَّما الكبيرة يخشى عليها من الرياح لئلاَّ تقلعها او تحرفها فيركز عمودان طويلان بجانب كل غرس احدهما مقابل الآخر ثم يربط الغرس بكلٍّ منهما على حدتهِ بحبل لين او برباط من القش

شذرات زراعيَّة

افتكرْ واستشر وامتحن وراقب الاسعار
اتقن اعمالك كلها لان العمل المتقن اوفر ربحًا من غير المتقن
انتقِ البذار (التقاوة) واعدَّ الارض له جيّدًا تضمن نصف موسمك
الجرذان اضرُّ من النار والاعداء الصغار شرٌّ من الكبار
استاصل الحشائش قبل ان تذر ودلل ذوات الجذور تزد غلتها
نجاح الزراعة بالعقول لا بالابدان والويل لبلاد لانهم حكومتها بزراعتها

فائدتان زراعيتان

لجناب يوسف افندي بولاد

الاولى لا يخفى ان الثلّ اذا جُدِّد بنقل البن زاد نموًّا وطاب رائحةً . وقد جربت نقل البن مرارًا للتمام فوجدت انهُ يقويهِ ويحسن طعمهُ و يطيب رائحتهُ وذلك بان يُرَجّ نقل البن بما يعادلهُ من القطي ويُرش عليهِ ماء ويقلب حتى يتشبّع ثم يوضع في صندوق من خشب في مكان دافئ

وبكر جيدًا . وبعد عشرين يومًا يخرج المريج من الصندوق ويفرك باليدين وتؤخذ منه حفنة (كبشة) توضع في الحفرة المعدة لزرع بزر الشمام وتغطى بالتراب حتى يعلو فوقها اربعة قراريط ثم تزرع فيها البزور فيكون النبات الثابت منها قويًا وتكون الثمارة طيبة الرائحة والطعم . والارجح ان هذا السماد نافع للبطيخ الاصفر والقاوون

الثانية . لا تزرع قرعًا ولا كوسا ولا عجورًا ولا قثاء ولا عبد اللاوي فوق ريح الشمال ولا فوق البطيخ لئلا يفسد طعمها

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاعتذار وجوب فتح هذا الباب فنفتحه ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان . ولكن العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظرة والنظير مختلفان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة الوصول الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمًا كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فاما الاطالات الزائدة مع الايجاز تستخار على المطالة

النتيجة على قدر البرهان

لقد اخذت من مقالة جناب المحامي محمد افندي توفيق في جوابه على مسألتي القضائية المدرجة في الجزء الثالث من المقتطف الاغر بتوقيع (ا . ج) ان نيرتة المحامي جانيًا تحقق جنايته لا يؤثر شيئًا لا بالعدل ولا بالذمة . وذهب الى ذلك حرصًا على تأييد رأيه السابق من جواز محاماة المحامي عن جانٍ تحقق جنايته مستندًا على براهين وادلة سنأتي معنا . ولما كانت النتيجة تتوقف على البرهان وكان سكوت من لا يحول دونه مانع عن مناقشة مناقشه يُعَدُّ اقتناعًا وتسليمًا كان لا يجوز لنا السكوت قبل ان نمعن النظر في ما افاضه من الادلة والبراهين ونرى بعدئذٍ ان كان ذلك موجبًا للاقناع ام الرد وها انا بعد استماحة حلمه نبتدئ فنقول

ان اول واهم برهان بني عليه حضرته صحة مبدإه هو قوله "ان القاضي في حالة القضاء هو شخص متغير في صفات متعددة وكلها غير صفة شخصه الخارج عن القضاء قانونًا لانه في الحالة الاولى يحكم بحكم مخصوص ويتقيد بقيود مخصوصة بخلافه في الحالة الثانية فانه كعامة الناس" وكذا "المتهم في الجلسة هو غيره خارجًا عنها قانونًا" واستنتج من ذلك "عدم اختلاط الذم بالصفات